

أ.د. علي الشبل | فتاوى من آيات الصيام رمضان (4441) 30

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد سائل يقول بعض الناس يقول الافطار في الليل وليس بالغروب كما في الحديث - [00:00:01](#)

هذا لا يفرق بين الليل والغروب اذا غربت الشمس وقع الليل لان الليل والنهار ضدان يخرج هذا ويدخل هذا. والله كور هذا على هذا ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه - [00:00:22](#)

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال انزل فاجدح لنا فقال القائل يا رسول الله النهار. قال انزل فاجدح لنا والجدح خلط الماء بالسويق فنزل فجدح لهم قال اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا - [00:00:40](#)

وغربت الشمس فقد افطر الصائم. اذا غروب الشمس هو اول الليل والله اعلم هذا السائل يقول انا اجلس واغلب وقتي في هذا المسجد واذهب للنوم في النهار فهل يعتبر اعتكافا - [00:01:04](#)

نعم اذا كان جلوسك في المسجد اليوم او اكثره او الليل او اكثره فهذا يعتبر اعتكاف وينقطع اعتكافك بذهابك للنوم في شقتك او في فندقك ثم تستأنف اعتكافا ثاني بالمدة الطويلة بعد ذلك - [00:01:24](#)

والله اعلم سائل اخر يقول انا اضع سجادتي في المسجد في الوقت الذي اذهب الى غرفتي لاناام فيها فهل هذا جائز؟ وهل علي اثم هذا ليس بجائز يا رعاك الله - [00:01:46](#)

بان وضع السجادة في الصف الاول او الصفوف الاولى معناها حجز المكان وانت احق بالمكان ما دمت في المسجد اما اذا ذهبت تنام سواء في معتكفك في الاسفل او في الاعلى - [00:02:06](#)

او ذهبت تنام في غرفتك فليس لك ان تضع السجادة تحجز فيها هذا المكان ليس لك ذلك وانت بهذا اثم ومؤذي ومتعد على حق اخوانك نبي الصف الاول الله لا يهينك بادر اليه وبكر - [00:02:22](#)

ولا يحصل الصف الاول بحجز الاماكن لحجزها لمن خرج عن المسجد اما توطأ توطأ ذهب يتوضأ وقد جاء قبل ذلك في المسجد في الصف الاول فهو احق بهذا المكان حتى يرجع - [00:02:43](#)

ذهب يمدد رجله في اخر المسجد فهو احق بمكانة. اما اذا خرج من المسجد الى بيته او ذهب الى معتكفه ينام فلا يحق له ان يحجز الصف الاول له فانتبهوا جئتم ها هنا - [00:03:03](#)

تريدون الثواب والاجر شوري عليكم لا ترجعوا بالوزر بالوزر ودعاء الناس عليكم والحمد لله الصف الاول بادر اليه وبكر والا فانت في خير وفي سعة ومن ذلك ان تتحلل من ذمة الناس ان يطالبوك - [00:03:21](#)

وترى الشيطان يحظر خصوصا في الصفوف الاولى والنفوس في طرف الخشوم والموفق من يضبط اعصابه ويتقي ربه ولا يتعدى على حقوق اخوانه المسلمين والله اعلم فسائل يقول هل يجوز ان اساهم في - [00:03:43](#)

فك الرقاب من القصاص واحتسب ذلك كفارة على قتل الخطأ او الجماع في نهار رمضان او الظهار الجواب لا يجوز ذلك ولا تبرأ به الذمة فان المقصود باعتاق الرقبة اعتاقها من الرق الى الحرية - [00:04:09](#)

لا من السجن والقصاص الى خارج السجن وارتفاع حكم القصاص عليه لابد ان نفهم ذلك ايها الاخوة لئلا تختلط الامور فان الشريعة تشوفت الى اعتاق الرقيق ولم تجعل سبيلا وحيدا الى الرق الا الكفر بالله - [00:04:32](#)

ولهذا الرق عرفه الفقهاء بقولهم انه عجز حكمي سببه الكفر في الله سببه الكفر بالله. اما ما يجمع مما يسمونه اعتاق رقبة هذا القاتل

من القصاص فيجمعون له المبالغ فانه لا يصح ان يعتبر ذلك من عتق الرقبة - [00:04:58](#)

بل وليس هذا من الزكاة في مصارفها فان الشريعة لا تعين القاتل حتى تعطيه من الزكاة ليسلم من القصاص في الديات وانما الزكاة مصارفها الثمانية التي تولى ربي جل وعلا بيانها في اية براءة - [00:05:27](#)

في قوله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. والله عليم حكيم والله اعلم يقول ما حكم استعمال الكمامة للمحرم رجلا او امرأة - [00:05:49](#)

استعمال الكمامة اذا كان له حاجة ومن الحاجات الواجبة ومنها وباء كورونا عافانا الله واياكم والمسلمين منه ومن شره وامثاله فاستعمالها للحاجة لا بأس به واما استعمالها في غير الحاجة - [00:06:23](#)

كما يحصل عند بعض النساء تنزين بالكمام الاسود مع النظارة السوداء مع المشفع تديره على على حناك وجهها فان هذا في حكم النقاب وفي حكم اللثام وهو داخل فيما منعت منه حال الاحرام - [00:06:45](#)

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين الحديث اخرجه في الصحيحين اما واذا لبست الكمامة تحت غطاء وجهها - [00:07:07](#)

لاجل الحاجة فلا بأس من ذلك اما ان تلبسه ولا شيء فوق وجهها سواه فان هذا في حكم اللثام وحكم النقاب. والله اعلم سائل يقول هل الناس يصلون الصبح في وقتها - [00:07:26](#)

وذلك بعد عشر دقائق من الاذان وش رايك يا اخي الي يصلون في الحرم الملايين تبي صلاتهم باطلة هداكم الله نعم صلاتهم الفجر في وقتها. ولا داعي للتشكيك ولا للتخذيل - [00:07:45](#)

ولا لا يثار البلبل بين الناس في هذا المقام والحمد لله التقويم منضبط وما بين اول مؤذن ما بين اول مؤذن واخره يكون الفجر قد انبلج اما ان نقول من صلوا بعد عشر دقائق فصلاهم باطلة هذا غلط - [00:08:09](#)

يترتب عليه التشويش في الحرم بل في الحرمين فانه في ليالي العشر الاخير وكما في ايام العشر من ذي الحجة تقام الصلاة فيه بعد الاذان بنحو عشر او احدى عشرة دقيقة - [00:08:32](#)

الصلاة صحيحة وواقعة في محلها واذكر انه حصل من جنس هذا التشويش وتكوثر فيه في عهد سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ونمى اليه هذا مرة غير بعد مرة - [00:08:50](#)

فاخرج لجنتين لجنة عليها شيخنا الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن ابن غديان ولجنة اخرى عليها شيخنا الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان ليرصدوا الفجر ويتأكد من موافقة التقويم له فخرجت هاتان اللجنتان في جهات متفرقة - [00:09:11](#)

وتبين لهم ان التقويم مقارب جدا ولا حاجة فيه للتشويش. ولا للبلبل بين الناس. والحمد لله سائل يقول اصبحت صبح الثالث من رمضان وكنت قبله قد تسحرت ولم اشرب ماء - [00:09:39](#)

وكان سحور معطش ضارب سمك وعطشت للغاية فشربت فما هو الحكم؟ الحكم انك افطرت لما شربت الماء بعد طلوع الصبح فالواجب عليك ان تقضي هذا اليوم وتتوب الى الله من ذلك - [00:10:10](#)

والله اعلم كيف يحقق المسلم كمال التقوى لله عز وجل يا اخي هذا سؤال ما يكفيه الجواب في هذه العجالة يبني له دروس اثر الدروس واختصارا له كرامة للسائل يحقق المسلم كمال التقوى بتحقيقه توحيد الله جل وعلا - [00:10:33](#)

ومداره بالمراقبة مراقبة ربه وكمال رجائه وحسن الظن به وصدق خشيته وخوفه وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان - [00:11:00](#)

ومداره بالامر ام الرسول لا بالهوى والنفس والشیطان والله اعلم ما هي اداب الدعاء وما نصيحتكم لمن يستبطن الاجابة الدعاء شأنه في ديننا شأن عظيم واي عظيم وقد ذكر الله جل وعلا بين آيات الصيام - [00:11:28](#)

قوله في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي والدعاء جمارة العبادة واعظم مظاهرها وله اداب كثيرة منها التفات القلب للدعاء ومن تدعوه لا ان تدعوا بلسان غافل - [00:11:57](#)

حتى يوسوس لك الشيطان ويلعب عليك. دعوت ودعوت ودعوت ولم يستجب لي ومن اداب الدعاء ان يقرن بالثناء على الله فان الله يحب ان يثني عبده عليه وفي المقام الشريف العظيم مقام الشفاعة العظمى - [00:12:22](#)

في عرصات القيامة يذهب نبينا صلى الله عليه وسلم بعدما يأتي الناس اباهم ادم فنوحا فابراهيم فموسى فعيسى يرجون ان يشفعوا الى الله ليجيء لفصل القضاء ويخلصهم مما هم فيه - [00:12:44](#)

فيتبرأون ويتعذرون بغضب الله الذي غضب غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب بعده قط فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة اسبوع - [00:13:03](#)

فيفتح الله عليه انواعا من محامده اي من الثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يأتي الاذن من ربه يا محمد ارفع رأسك يقول يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:13:28](#)

اللهم صلي وسلم عليه ومن اداب الدعاء ايضا ان ترفع يديك الى صدرك ممدودتين كاستطعام المسكين مظهرا لربك الحاجة والفاقة والافتقار هذا نبينا عليه الصلاة والسلام في اشرف المواقف في الدنيا وهو واقف بعرفة - [00:13:46](#)

استقبل القبله فرفع يديه الى صدره يقول ابن القيم كاستطعام المسكين فما زال رافعا يديه حتى غربت الشمس ومن اداب الدعاء ان تستقبل القبله ان تستقبل القبله ومن اداب الدعاء الا تتمحل - [00:14:10](#)

في دعائك وتشركك على ربك ويأتي هذا له مقام اخر نبسط فيه الكلام في مواطن اجابة الدعاء والاعتداء في الدعاء ما هو وشأن هذا الدعاء والله اعلم ما هو علاج قسوة القلب - [00:14:31](#)

كلنا ذلك الرجل الذي يشكو من قسوة القلب واعظم اسبابها الغفلات وانما يلين هذا القلب احتقار الدنيا وازدراءها وتعظيم الآخرة ورجائي رحمة الله بالجنان ومما يلين القلب القرآن قراءة المتدبر - [00:14:52](#)

المتفكر لا قراءة لهذا اتفق الذي همه آخر السورة او هم او همه آخر المصحف ومن اسباب لين القلب مجالسة اهل العلم والانتظام في مجالس العلم والصبر على ذلك ومن اسباب لين القلب - [00:15:20](#)

زيارة المقابر الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة واذا تبدل احساسك من تكرار مذهبك للقبور فجر اقسام العناية المشددة في المستشفيات لعلك ان تقنع من هذه الدنيا فيلين قلبك - [00:15:45](#)

وقبل ذلك واثناؤه وبعده دعاء الله والضراعة اليه ان يغسل قلبك من الغفلة وان يلينا قلبك لذكره وطاعته فالموفق من وفقه الله والمحروم من حرمه الله والله اعلم لا اله الا الله. رجل جامع زوجته في نهار رمضان - [00:16:11](#)

ثم توفي فماذا يلزمه؟ هذا كسؤال جاءنا البارحة بان رجلا حصل منه الجماع مع اهله في رمضان قبل خمسين سنة وتوفي العام ويسأل عنه ماذا يصنع اليوم نقول صحت النوم - [00:16:44](#)

بعد خمسين سنة يسألون هذا تفريط واي تفريط ومع التفريط تسويف وتأجيل ناشئ من قلة الاهتمام بالعبادة والوقوع في هذا المفطر اما وقد مات فالميت اقبل على ربه وهو ارحم به من امه التي ولدته - [00:17:05](#)

ما يتعلق بماذا عليه هذا مات وفي رقبته دين لله بعثت رقبة فان لم يجدها يصوم شهرين متتابعين فيصوم عنه اولياؤه صياما مستحبا في حقهم تجاه وليهم الذي قد مات وعليه الصوم - [00:17:30](#)

ولابد عند صيامه من التتابع يتقاسمونها اللي متيسر ذلك لانه ليس واجبا عليهم ويطعمون يخرجون من تركته في طعمون عنه ستين مسكينا لعل الله ان يرحمه وبقي عليه صيام ذلك اليوم الذي افسده - [00:17:56](#)

فيصوم احد ورثته عنه والله اعلم هل اطالة القراءة في صلاة التراويح والتهجد في هذا الجامع بقصد ختم القراءة القرآن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم او من المشقة على المسلمين - [00:18:18](#)

يا حليك تعبت اجل وقصرت واخشى انها اول خطوات الملل والسآمة نعم اسماع المسلمين كلام الله جل وعلا في صلاة التراويح والتهجد سنة عليها عمل المسلمين جيلا بعد جيل وقد نص شيخ الاسلام ابو تيمية رحمه الله - [00:18:42](#)

ان من مقاصد صلاة التراويح ان يسمع الناس القرآن ولهذا قال صاحب الزاد ويستحب ان يسمعهم فيه اي في صلاة التراويح القرآن

هذه سنة والصحابة رضي الله عنهم لما جمعهم عمر على امامة ابي وتميم بن اوس الدائي رضي الله عنهما - [00:19:10](#)

ختموا القرآن وقد حزرت ختماتهم واذا هي ما بين خمس ست ختمات ما هي بختمة وحدة وانت تعبت منها ومليت والله لا انت واقف في مدرجات الكورة ولا تدوج في الاسواق ما مليت - [00:19:39](#)

انتبهوا يا اخواني ان يمللكم الشيطان ويتعبكم واذا كنت ما تصبر على هذا فثمة مساجد غيرها لا يختمون وافضل ذلك طول القنوت وهذه السنة لا يليق ان تترك في جوامع المسلمين ومساجدها - [00:19:55](#)

ولا سيما في هذه البلاد المباركة والله اعلم لا اله الا الله يقول انا معتكف ولكن ما اجلس في المعتكف الا تقريبا ثلاث ساعات اكون فيها في المسجد وباقي الوقت - [00:20:16](#)

هل علي شيء اذا انت معتكف اعتكافا يسيرا هو مكث في المسجد. مجاورة ثلاث ساعات ما تسمى اعتكاف يا اخي انما الاعتكاف يوم او اكثره او ليلة او اكثرها فانت - [00:20:47](#)

ماكث في المسجد ولك اجر المكث والبقاء في المسجد اما الاعتكاف فسمعتهم في حد اقله في اظهر اقوال اهل العلم والله اعلم يقول عندي فلاحه في البطاطا. يعني بطاطس متى يخرج منها زكاتها - [00:21:06](#)

يوم الحصاد يوم حصاها ام متى اذا كانت البطاطا مما تدخر يدخرها الناس كما هي في اكلة كثير من الدول بمسمى اليخنة او نحوها فحكمها انها فيه فيها الزكاة تؤتى يوم حصاها باخراج - [00:21:35](#)

نصف العشر اذا كانت الفلاحة تسقى بالمؤونة واخراج الماء من الابار او جلبه من الانهار وان كانت تسقى بماء المطر او بالعيون الجارية فان الزكاة فيها هي العشر والله اعلم - [00:21:58](#)

قد كنت اعمل افعل صاحب السؤال يواجهني هذا ما يصلح ان يلقي على الناس يقول انا مبتلى بشرب الدخان ادعوا الله ان يصرفه عني اسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يعافينا واياكم من كل ذنب وبلاء - [00:22:20](#)

وان يعافي اخانا من الدخان وكل معصية لنا ولكم وجميع المسلمين والمسلمات. نعم الدخان وامثاله من البلاء يقول انا اطلع لمواقف السيارات مرتين فقط لشربه هل يعتبر هذا مفسد للاعتكاف - [00:22:47](#)

هذا يا ولدي معصية لله فضلا ان يفسد اعتكافك نعم انت عصيت الله وافسدت اعتكافك لانك خرجت لغير حاجة وليس شربك سيجارتين باليوم من الحاجات. بل من معصية رب الارض والسموات - [00:23:06](#)

الله يعافيك ولا يبلانا والله اعلم طولنا عليكم يا اخواني ها يقول ثبت جوالي على المنبه في اذان الفجر وقمت بعد ما اذن شربت ماء وبعد ذلك لاحظت ان وقت الاذان قد تغير وان له ست دقائق فهل علي شيء - [00:23:25](#)

ومن اكل او شرب ظانا بقاء الليل صح صومه فان كان ظنك اي غلبة ظنك ان الليل باق وبنيت على ذلك لا انك متجاهل مستغفل وانما هذا ظنك صيامك والحالة هذه صحيح - [00:23:55](#)

والله اعلم يقول من كان في الصفوف الاولى وخرج ليأكل من من الطعام شيئا في وقت يسير ثم يرجع الى معتكفه ينزل للأسفل يأكل ثم يرجع نعم هو اولى بذلك لان هذا خروج - [00:24:17](#)

لاجل الحاجة والله اعلم لكن ما هو مثل اللي يروح ينام ولا يروح يسولف يدق سبحانية وتقهوي مع ربه هذا ليس خروجا لحاجة توجيه يا شيخ للذي يشغل المعتكفين بالمسؤول - [00:24:38](#)

ويشغل المصلين بالحديث والهرج وربما فيه غيبة خصوصا بين الصلاتين اذا قلت له اسكن او اسكت غضب فما التوجيه له؟ الله يهديهم اسأل الله ان يهديهم ويكفي ويكفيهم شر انفسهم ويكفي المسلمين شرهم - [00:25:03](#)

هذا جمع حشفا وسوء كيله اشتغل بما لا يفيد ويضر واذا نصح كابر وعاند اللي يبي يسولف يخرج من المسجد ولا يؤذي المصلين اذا كان قارئ القرآن لا يرفع صوته لاجل الا يؤذي المصلي - [00:25:24](#)

فكيف بالذي يتكلم ويرفع صوته ويؤذي القارئ والذاكرين والمصلين ولا حول ولا قوة الا بالله رب العالمين يقول لدي رأس مال وفي كل رمضان ازكيه فهل ازكي مالي بالكامل ام الموجود في الحساب وقت الزكاة - [00:25:44](#)

إذا حال الحول تكشف حساباتك وإذا كانت عندك تجارة تقدرها برأس المال وارباحها فتجمع ذلك كله وتقسمه على اربعين الناتج هو ربع العشر فهذه زكاة عروض التجارة وزكاة المال الذي في حساباتك - [00:26:08](#)

والله اعلم طريقة الاكثار من الاستغفار كان اربطة تسبيحة بالاستغفار فاقول استغفر الله عدد خلقه وزنة عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته هذا لا يجوز وهذه الصيغة صيغة محدثة. انما الذي جاء في السنة في حديث جويرية - [00:26:32](#)

بنت الحارث ام المؤمنين هو قول سبحان الله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يقولها ثلاث مرات لا يقول لا اله الا الله عدد خلقه زنة عرشه مداد كلماته. ولا استغفر الله ولا الحمد لله كذلك - [00:26:59](#)

والاستغفار مشروع دائم متأكد اثر الصلوات واثار العبادات وفي اخر الليل في السحر وقد جاء بالاستغفار في هذا الوقت الفضائل حتى عد العلماء ان الاستغفار في السحر في اخر الليل - [00:27:19](#)

افضل من سائر العبادات افضل من اين؟ من قراءة القرآن. ومن الصلاة لان الله مدح المستغفرين بالاسحار فقال جل وعلا في وصف المؤمنين والمستغفرين بالاسحار وقال وبالاسحار هم يستغفرون كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:27:42](#)

إذا اقبل السحر قضى صلاته واغلق مصحفه واشتغل بالاستغفار حتى يطلع الصبح ومدته في السحر يسيرة الشتا حول ثلث ساعة وفي القيظ من عشر الى ربع ساعة هذا وقت السحر - [00:28:08](#)

والله اعلم يقول لي صديق مصاب بالسحر ويتألم كثيرا. فترجو منكم الدعاء له بالشفاء وتأمين المسلمين شفى الله جميع مرضى المسلمين المصابين بالسحر وبغيره وعافاهم معافاة من من عنده تغنيهم - [00:28:30](#)

عن معافاة من من سواه سبحانه وتعالى لكنني احب ان انبه يا اخواني كثيرا ممن يسأل ان به سحر او به عمل وفي اوساط النساء والتجار به ربط ليس فيه الا العافية - [00:28:53](#)

عاش في الوهم وتقمصه او عيش في هذا الوهم نعم يا اخواني وكثير ممن يظن ان فيه عين او نفس او مس ما فيه الا العافية ان ما فيه الوهم المعشعش في نفسه وصدرة - [00:29:14](#)

وهذه نسبة كبيرة غالبية بالصبر ما فيهم الا العافية. يتوهم الشيء فيصدق كالكذوب يكذب الكذبة ثم يظنها وهذا يحتاج الى ان يعالج نفسه من هذه الاوهام وان يتكل بالله جل وعلا - [00:29:37](#)

لا يفهم فاهم اني انكر السحر ترى بجيكم واحد يدربي راسه يقول ترى الشيخ ينكر السحر اوقف يا مدربي اصبر انا لا انكر السحر حاشا من ذلك لكنني انكر ان كل شيء يعد ربطا وسحرا - [00:29:59](#)

او يعد عينا ونفسا وتلبسا كثير منها اوهام وامراض نفسية وتهيئات يظن اهلها انهم مصابون بهذه الاشياء بسحر او بعين او بتلبس ومن لازم ذكر الله صباحا ومساء وحينما ينام - [00:30:18](#)

والاوراد فانه محفوظ باذن الله من هذه الامراض ومن هذا السحر والعين وغيره نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:38](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:58](#)